

تحيي بحر الرجيش وتحيي هواءها وأرضها فكان تعاطيا أرعن وتعاطيا أمنيا غير مسبوق. وهذا ما قلته اليوم للسيد وزير الداخلية خلال الاتصال به وهذا من شأنه أن يزيد من حالة الاحتقان لدى أهالي الرجيش وكأننا نصب الزيت على النار ولا يزيدني أنا شخصا إلا مساندة لهؤلاء الأهالي في مطلبهم وفي دفاعهم عن كرامتهم وحقهم وهذه رسالة للسيد وزير الداخلية وللسيد رئيس الحكومة وللسلط الجهوية، وأرجو أن تصل هاته الرسالة قبل أن تنفلت الأمور من قبل الجميع، وشكرا.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسادة الزملاء على تدخلاتهم، وكنا نتحنين حضور معالي السيد الوزير، من فضلك لقد حضر السيد الوزير. الكلمة للسيدة سلاف القسنطيني.

السيدة سلاف القسنطيني

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة تم ترويج مقطع فيديو على مواقع صفحات التواصل الاجتماعي صدم كل التونسيين هذا المقطع المستفز لمشاعر التونسيين ولكل أحرار العالم، قدموا فيه وفدا من اليهود الإسرائيليين الذين زاروا مواقع دخلت التاريخ وكانت رمزا للمقاومة ونحن نحترم الجالية اليهودية وحقها في إقامة الشعائر الدينية في المناسبات المعروفة، أما أن يتحول هذا الوفد إلى حمام الشط وإلى المناطق التي شهدت اغتيال أبي جهاد وقيادات فلسطينية كبيرة فإن ما حدث نعتبه استغرابا لتونسيين ولمشاعر كل المؤمنين بالحرية في هذا العالم أن يردد هذا الوفد شعارات "تحيي تونس تحيي إسرائيل" فهذا موقف صادم وموقف مستفز لكل التونسيين ولكل المؤمنين بالحرية في كل أنحاء العالم.

يعرف الجميع الكيان الصهيوني المجرم وجرائمه في حق الإنسانية وفي حق الأحرار وفي حق المطالبين بحقهم في الأرض والحق في العودة.

أدعو اليوم السيد وزير السياحة إلى المثل أمام هذا المجلس وتقديم توضيح حول ما حصل. كذلك السيد رئيس الحكومة مطالب اليوم بتقديم تفسير للتونسيين. مؤسف جدا ما حدث اليوم ومؤسف جدا هذا الصمت الرهيب من قبل كل الجهات الرسمية التي من المفروض أن تفسر للتونسيين وتطمئنتهم على أن موقف تونس مبدئي وبأننا نرفض التطبيع، وموقفنا من القضية الفلسطينية موقف مبدئي ولا يقبل المساومة واليوم أو غدا نذهب لمزار أبي جهاد أو أحد القادة ويستفزون التونسيين لذا أطلب من هذا المجلس إصدار بيان رسمي يحدد موقف الحكومة.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الأستاذ سالم لبيض تفضل.

السيد سالم لبيض

بسم الله الرحمان الرحيم،

سيدي الرئيس، في نفس الإطار لا بد أن نوضح للرأي العام أن هذا الوفد الصهيوني الذي انتقل إلى سيدي بوسعيد للاحتفال بذكرى 31 على اغتيال الموساد للزعيم الفلسطيني الكبير خليل الوزير المكى بأبي جهاد هذا الوفد كان يقف جنبا إلى جنب مع

السيد رئيس الحكومة في جربة في احتفالات الغربية وهذه وصمة عار على رئيس الحكومة وعلى حكومته، هذه وصمة عار أولى.

وصمة العار الثانية سيدي الرئيس هو أن هذا الوفد الذي كان يرفع شعارا ويهتف تحيا إسرائيل من قلب تونس كان التقى بالسيد وزير السياحة ورحب به علنا وهو وفد قادم من الكيان الصهيوني من أرض فلسطين المحتلة.

المسألة الثالثة سيدي الرئيس، هو أن هذا الوزير لما قلنا أن له ارتباطات صهيونية وطلبنا عدم التصويت له، كتلة النهضة وكتلة تحيا تونس صوتوا له كتلة الأغلبية واليوم بان بالمكشوف الارتباطات الصهيونية والصهاينة الذين يأتون مباشرة من أرض فلسطين المحتلة إلى تونس ويحتفلون على أرض تونس بما تقوم به الموساد من جرائم في حق القادة الفلسطينيين وحق القادة التونسيين مثل أبي جهاد والشهيد محمد الزواري والحكومة تقف صامتا ولا تتكلم عن وصمة العار هذه وهي ترى الاحتفالات الصهيونية على أرض تونس وتبث في القناة الثانية عشر الإسرائيلية علنا وتقام الاحتفالات وكان هناك مغن صهيوني كان يغني أمام القصة بحماية أمنية من التونسيين...

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الأستاذ زهير المغزاوي تفضل.

السيد زهير المغزاوي

شكرا، أريد أن أذكر سيدي رئيس حين اغتيل الشهيد محمد الزواري منذ سنتين تقريبا في مدينة صفاقس جاء موفد القناة الصهيونية لتغطية عملية الاغتيال والذي صور مقاطع فيديو من أمام مقر وزارة الداخلية وقام بتحقيق بدأه من بيت أبي جهاد وفي العقيدة الصهيونية أراد الصهاينة أن يقولوا لنا لقد عدنا من جديد.

يتكرر نفس المشهد يدخل صهاينة أرض تونس بجوازات سفر صهيونية بترخيص من الحكومة التونسية ونحن قلنا وأكدنا على هذا الموضوع منذ مدة ومنذ سنوات بدأ استغلال موضوع الغربية من جهات في الداخل ومن جهات في الخارج لترميز أجندات تطبيعية تحت مقولات التسامح وغيرها.

نحن أكدنا أننا لسنا ضد اليهود ولكننا ضد الصهيونية وضد الحركة الصهيونية التي تعتدي على أرض فلسطين وضد الحركة الصهيونية التي اعتدت على تونس في حمام الشط في 1985 والتي اغتالت الشهيد أبا جهاد في 1988 والتي اغتالت الشهيد محمد الزواري والتي نفذت عمليات داخل أرض تونس.

مع الأسف الشديد سياسيون وحكومة يتهافتون لزيارة الغربية، هنالك أطراف في تونس لا ترى نفسها أنها يمكن أن تحكم تونس إلا بدعم من اللوبيات الصهيونية، عار على مجلس النواب ألا يستدعي هذه الحكومة ويسائلها، لأن ما تم هو مس من المشاعر الوطنية ومن المشاعر القومية للتونسيين والتونسيات الذين يجمعون طوال حياتهم على أن قضية فلسطين هي قضية مركزية لأمتنا ولشعبنا. هناك مئات من التونسيين الذين استشهدوا على أرض فلسطين من أجل تحرير فلسطين، تدنس أرض تونس اليوم من هؤلاء الصهاينة على مرأى ومسمع من الحكومة وبترخيص من الحكومة هذا لا يجب أن يمر بصمت من البرلمان.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا السيد إبراهيم بنسعيد تفضل.

السيد إبراهيم بنسعيد

شكرا سيدي الرئيس،

في المرة الفارطة خرجت لنا روايات من مصادر حكومية ومن مصادر قريبة من الحكومة تقول بأن هناك جهات صهيونية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي إسرائيلية تتهجم على رئيس الحكومة وعلى الحكومة التونسية، نحن نصدق هذا وما هو كل شيء بالمباشر فلنحاربهم. الصهاينة الذين يهتفون في قلب تونس تحيا إسرائيل فتونس عبر تاريخها وللذين لا يعرفون كانت جزءا أساسيا من القضية الفلسطينية وعدد من التونسيين من مختلف العائلات السياسية ماتوا واستشهدوا على أرض فلسطين يحاربون العدو الصهيوني.

من العيب اليوم أن الصهاينة بعد عمليات الاغتيال وغيرها يحتفلون ويهتفون في تونس "تحيا إسرائيل" والجهات الرسمية والجهات الشعبية والحكومية وغيرها لا يحركون ساكنا وخاصة هذا المجلس الذي من المفروض أنه ضمير الشعب ويمثل الشعب كان ساكت عن مثل هذه التجاوزات.

كان من المفروض في أقرب وقت وخاصة الأغلبية الحكومية أن تستدعي السيد رئيس الحكومة والسيد وزير السياحة للامتنال أمام المجلس ومساءلتهم حول هذه التجاوزات. من العيب أن جهات تقتل إخواننا الفلسطينيين وإخواننا المسلمين يوميا والجرائم ضد الأطفال الفلسطينيين ونحن لا نحرك ساكنا بل بالعكس يضحك البعض حين نتكلم مثل هذا الكلام ويعتبرونه نشازا أو شيئا تجاوزه الزمن لأنهم مثلما قال زميلي الناس يؤمنون بأنه لا يمكنها أن تحكم إلا بدعم من اللوبي الصهيوني العالمي، فمرة أخرى دعوة لمجلس نواب الشعب أن يستدعي رئاسة الحكومة ووزير السياحة للمساءلة عن مثل هذا التقصير.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

مع الشكر، الكلمة للسيدة ليلى الحمروني تفضلي.

السيدة ليلى الحمروني

شكرا سيدي الرئيس،

في الأسابيع الماضية انتبهنا إلى أن بعض الصحف وبعض الأخبار منحازة لأطراف سياسية ولكنها متحاملة على الحكومة وعلى رئيسها، بعلم الجميع كانت هذه الأقلام ممولة ومدعمة من إسرائيل آنذاك تعجبت وقلت أين هم الناس الذين يتحدثون عن التطبيع؟ أين هم الناس الذين يقولون في كل شبر هناك تطبيع؟ أين الناس الذين يهتمون هذا وذاك بالتطبيع مع إسرائيل؟ ولكن ما علينا تجاوزنا الأثرة وسكتنا واليوم نحترم كل ما يقال في هذا المجلس ولكن أريد أن أذكر:

أولا، الموقف التونسي الرسمي هو مع القضية الفلسطينية.

ثانيا، الموقف التونسي الرسمي هو أنه ليست هناك علاقات مع إسرائيل ومن لديه شيء يقوله عليه أن يبحث ويطلب بالتحقيق إذن ونحن في كتلة الائتلاف الوطني نطالب بفتح تحقيق حول كل ما يروج له من تواطؤ أو تطبيع أو خيانة أو غيرها، وشكرا.

مواصلة النقاش العام حول مشروع قانون يتعلق
بالموافقة على اتفاق الضمان المبرم بتاريخ يوم 8 جانفي
2019 بين الجمهورية التونسية والبنك الإفريقي للتنمية
والمعلق بالقرض المسند لفائدة الديوان الوطني للتطهير
للمساهمة في تمويل برنامج تطهير البلديات الصغرى التي
تعد أقل من 10000 ساكن (قسط 1)

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أستسمحكم أن نعود إلى جدول أعمالنا ومواصلة النظر في مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاق الضمان المبرم بتاريخ يوم 8 جانفي 2019 وهو المشروع الحامل لرقم 21 لسنة 2019 قائمة التدخلات المتبقية تتضمن السادة والسيدات: نزهة بياوي محمد رمزي خميس وياسين العياري وليلى يونس الكسيبي وشفيق العيادي محمد زريق وإكرام مولاوي وسامية حمودة عبو وأميرة الزوكاري وأخيرا الأستاذ نور الدين البحيري.

أرجو من الزميلة المحترمة الأستاذة نزهة بياوي أن تفضل بأخذ الكلمة في حدود الست دقائق تفضلي، ولكن اسمعي لي وسأعيد لك الوقت لأنني سهوت عن تقديم التحية والاحترام لمعالي السيد الوزير، أهلا وسهلا ومرحبا ومعالي الأستاذة كاتبة الدولة، أهلا وسهلا ومرحبا وأحيي الوفد المصاحب لكما وفي بعض الأحيان من "كثرة المحبة تنسى" أهلا وسهلا، تفضلي السيدة نزهة.

السيدة نزهة بياوي

شكرا سيدي الرئيس،

وأنا بدوري أتقدم لك بالتحية وللسيد الوزير مرحبا به وبإطارات الوزارة.

سيدي الرئيس، أريد أن أتحدث عن تدهور الوضع البيئي في ولاية سيدي بوزيد والذي في جزء منه يعود إلى نقص وضعف الإمكانيات والموارد البشرية لأنه في مجال استغلال الشبكات تكون لدينا ماكينة واحدة وسائق وعاملان يجب عليهم تغطية ولاية فيما 450 ألف ساكن بكل معتمدياتها، لم نعد نقدر أن نتحدث عن المردودية وعن العمل وعن النجاعة فهذا ينطبق على الإدارة الجهوية للتطهير كما على الإدارة الجهوية للبيئة.

سأكون موضوعية وسأذكر أن جزءا من تفاقم هذه المشاكل يعود أيضا إلى تعطل إنجاز المشاريع المرصودة للجهة والذي في جزء منه يعود إلى اعتراض المتساكنين الذين في محيط هذه المشاريع، لكن في الحقيقة الوزارة لم تقم بأي مجهود لإخراج وتأمين هذه المشاريع كما يجب والتفسير بأنها تخضع لمقاييس ولمواصفات دولية وأنها لا تمثل أي خطر على صحة المواطنين ولا على أراضيهم ولا على فلاحهم ولم يكن هناك أي مجهود من قبل الوزارة للإقناع ولتقديم صورة بديلة حتى تتجاوز مشكلة اعتراض المتساكنين.

في نقطة ثانية، أريد أن أتحدث كذلك عن تردي الوضع البيئي في منطقة لسودة، الوضع أصبح لا يطابق بالنسبة إلى المواطنين، روائح كريهة وفضلات ومياه راكدة يبدو أن أحد محطات التطهير على ملك خواص تابعة لمصنع فيها خلل أو عطب وهو ما تسبب في صدور روائح كريهة جدا وفي ركود مياه. وقد طالب المجلس البلدي بمنطقة لسودة تكوين لجنة من قبل الوزارة للنظر في هذا الوضع واتخاذ ما يجب من الإجراءات. وأنا أطلب اليوم السيد الوزير بذلك وأطلب

منكم رسمياً تكليف هذه اللجنة وإرسالها حتى نرى ما يجب فعله في منطقة لسودة.

هناك إشكال ثان يتمثل في مد قنوات التطهير من قبل ديوان التطهير استعداداً لمحطة التطهير الجديدة بلسودة لكن في الأثناء تم الربط عشوائياً بهذه القنوات وهذا كان سبباً كذلك في إشكال كبير ولم نر أي تعاط من قبل ديوان التطهير لحل هذا الإشكال.

موضوع أخير، لكنه هام جداً سيدي الوزير يتعلق Le rejet لمصنع الحلفاء بالقصرين الذي يصل إلى الأراضي الفلاحية بمنطقة النوايل من معتمدية بئر الحفي، وهو يهدد المائدة المائية ويلوثها ويتسبب في تلوث كبير لهذه الأراضي لكن لا أحد يمكن أن يحدد بالضبط حجم الضرر الذي يمكن أن تتسبب فيه فضلات كيميائية وفضلات مصانع بالنسبة إلى المائدة المائية وإلى الأراضي الفلاحية وإلى الصحة وإلى الحياة عموماً.

أنتصور أن هذا الوضع سيدي الوزير لا يمكن أن ينتظر وليس هو بالوضع البين ويستوجب تدخلاً عاجلاً وتفكيراً جدياً في إنشاء منطقة أو محطة لمعالجة النفايات قريبة من المصنع مجاورة ومتاخمة له قبل أن تصل هذه النفايات وتضر الأرض التي هي على بعد كيلومترات وربما مئات الكيلومترات الأخرى.

في الأخير سيدي الوزير، أريد أن أختتم أن الاستثمار أكيد ومهم وليست هناك تنمية دون استثمار لكن لا يجب أن يتحول الاستثمار إلى نقمة وإلى خطر يهدد حياة الناس وإلى كارثة صحية. ربما ما ينقصنا في وزارتك هو رؤية حقيقية توازن بين الاستثمار وبين المحافظة على البيئة كأولوية حياتية.

هذا طلب أخير أتوجه به إلى الوزارة بعقد اجتماع أو فتح حوار وطني حول موضوع العلاقة والتوازن بين الاستثمار والبيئة والمحافظة عليها، وشكراً.

السيد النائب الأول لرئيس مجلس نواب الشعب

شكراً والكلمة للسيد محمد رمزي خميس، له ثماني دقائق تفضل.

السيد محمد رمزي خميس

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والسيدة كاتبة الدولة وإطارات الوزارة،

السيد الوزير،

قبل أن أمر إلى اتفاقية القرض وما احتوته أريد أن أتعرض إلى الشأن المحلي وخاصة على ضوء الانتخابات المحلية وما أفرزته وما نلاحظه في هذا المشهد والتغييرات التي تحدث يومياً وبطريقة تجعلنا في بعض البلديات وفي بعض الأحيان نتحسر على النيابات الخصوصية.

سيدي الوزير، هنا يوجد دور الوزارة خاصة في الأوامر الترتيبية والنصوص وبعض القرارات، رجاء وأنتم من المواكبين لهاته العملية منذ انطلاقها ومن الفاعلين فيها رجاء التعجيل وخاصة فيما يتعلق بملاءمة قوانين مجلة التعمير ومجلة الجماعات العمومية لأن أمثلة التهيئة الترابية في جميع المستويات وحتى عملية تنقيح هاته الأمثلة أو إصلاحها هي معطلة أو متوقفة في العديد من البلديات أو في كل البلديات لذا الرجاء التعجيل بهذا الموضوع وخاصة بقية الأوامر التي لم تصدر.

سيدي الوزير، نبارك وجود معتمديتين من ولاية زغوان هما بلديتي جبل الوسط والناطور في هاته الاتفاقية إلا أن ولاية زغوان هي من بين الولايات الغير محظوظة والتي لم تأخذ حظها في جميع المجالات.

بالنسبة إلى البيئة نعود إلى باجة وإلى التطهير نعود إلى نابل وفي مواضيع أخرى نعود إلى بن عروس وإلى سليانة وتونس العاصمة فعلى الأقل سيدي الوزير في وزارتك نطلب استقلال ولاية زغوان في مجال التطهير والبيئة، رجاء لا يمكننا أن نبقي ونشتغل ونصلح الولاية ونلبي تطلعات المواطنين بهذا التشتت على مستوى الإدارة.

فيما يخص مشروع محطة التطهير بئر مشاركة، هذا المشروع الذي يظهر أنه هناك اتفاقية تمويل مع L'AFD أريد أن أعرف أين وصلت ومتى؟ لأنه كان مشروعاً مندمجاً سيدي الوزير، أي كانوا ثلاثة مشاريع والسيد وزير التجارة استكثرت علينا القاعدة التجارية بعد أن جهزنا الأرض وقمنا بجميع الإجراءات والسيد عمر الباهي مشكوراً استكثرت على ولاية زغوان وأهلها أن تكون لديهم قاعدة تجارية للمواد الطازجة.

السيد وزير النقل لدينا المنطقة اللوجستية تسير وتتقدم بخطى لا تفي بالحاجة، ونرجو أن يتم التعجيل على الأقل بمحطة التطهير الوحيدة التي تتقدم. سيدي الوزير، أرجو أن نرى النتائج وأن نحظى بإجابات في هذه الجلسة خاصة أن هذه المحطة سيكون لها دور على مستوى الربط المدرج في اتفاقية القرض في بلدية جبل الوسط.

نفس الشيء، لدينا الحي السكني ببئر مشاركة محطة نطلب ربطها بالتطهير وكل الملفات الفنية والدراسات جاهزة، رجاء التعجيل بإنجاز الأشغال لأن أشغال تهيئة الحي ووضع طرقاته والإنارة في حالة غير مقبولة لكن الاعتمادات موجودة والأشغال معطلة في أشغال التطهير. أرجو منكم سيدي الوزير ومن الإدارة التعجيل بهذه الأشغال حتى تتبع العملية أشغال الهيئة.

سيدي الوزير، نفس الشيء لدينا أشغال تهيئة الأحياء سواء عن طريق وكالة التهذيب والتجديد العمراني أو عن طريق برنامج التنمية المندمجة بقيمة 50 مليون دينار موزعة على خمس معتمديات وفيها عديد الأبواب منها أشغال تهيئة للأحياء.

لدينا تهيئة الحي السكني بصوافة بستة مليون دينار وهذا غير معقول وقد حدث في ذراع بن جودر وفي بوعشير وتدخّلنا وساهمت البلديات وقمنا بتعطيل الأشغال لمدة سنتين تقريباً إلى أن أدرجنا أشغال التطهير وساهمت البلديات وفضت الإشكال وإن شاء الله تمضى الاتفاقيات من قبل ديوان التطهير حتى ننجز محطتين مصغرتين، فهل ننجز طرقات ثم ندخل عليها أشغالاً لإنجاز محطات التطهير؟ هذا لا يمكن ولا يجوز فكلها دولة واحد وليس التجهيز أو وكالة أو قروض بل يجب وجود تناغم بين مختلف أجهزة الدولة.

نفس الوضعية في بوسليم وادي الريح، كان من المفروض أن تنطلق الأشغال في مارس 2020 بقيمة مليار و450 ألف دينار خذوا هذه بعين الاعتبار ولم لا مادامت هناك أشغال تهيئة فنوفر لها أشغال الربط أيضاً؟

هناك في بني دراج أشغال تهيئة بقيمة مليار و250 ألف دينار وستنطلق الأشغال في جوان 2021. في بوسليم مليار و250 ألف دينار نفس الشيء هذه أشغال تهيئة، فلا يمكن أن نترك الأحياء دون تهيئة ولا يمكن أن ننجز التهيئة ثم بعد عام أو عامين ندخل عليها أشغال